عدن.. بداية صيف ساخن وسط تحركات وتوجيهات لرئيس الحكومة لم ترى النور

هل آلت تحركات بن مبارك إلى الفشل في ظل عدم تنفيذ توجيهاته بتسهيل عمل لجنة المناقصات ؟

• الأعجم : مازلنا متفائلين بحماس وتحركات « بن مبارك »

• هل باستطاعة الحكومة امتصاص السخط الشعبي لتردي الكهرباء قبل الخروج عن السيطرة؟

اللي شبكنا يخلصنا

الأمناء / خاص:

بعد تعيينه وعودته إلى العاصمة عدن قام رئيس الوزراء الجديد أحمد عوض بن مبارك بسلسلة من الاجتماعات واللقاءات الخاصة بكهرباء عدن، إضافة إلى زيارات ميدانية إلى محطتي الرئيس والمنصورة.

وشهدت تحركات ابن مبارك لقاء مع وزير الكهرباء والطاقة مانع بن يمين، للاطلاع «على وضع المنظومة الكهربائية بالعاصمة عدن وبقية المحافظات في الوقت الراهن، والتحديات التي تواجهها، والمعالجات المقترحة» بحسب الخبر الرسمي من وكالة «سبأ».

وحمل الخبر الرسمي تطمينات، حيث أشار رئيس الوزراء إلى أن حل مشكلة الكهرباء من أولويات الحكومة وتحظى بدعم كامل من مجلس القيادة الرئاسي ورئيسها الدكتور رشاد محمد العليمي.

كما حمل الخبر أن الاجتماع أكد على استشعار الحكومة لمعاناة المواطنين نتيجة للانقطاعات في الكهرباء وارتباط هذا القطاع الحيوي بالحياة اليومية للمواطنين، لافتاً إلى التصميم للنجاح في هذا التحدي وتحقيق نتائج ملموسة تخفف من تلك المعاناة.

جاهزة كلياً للعمل... أين النفط الخام؟

نفذ رئيس الوزراء عقب الاجتماع، زيارة ميدانية إلى محطة الرئيس (بترومسيلة) والتي تعد أكبر محطات توليد الكهرباء بالعاصمة عدن بقوة 264 ميجاوات ، إلا أنها تعمل منذ نحو عامين بشكل جزئي 90 ميجاوات فقط، بسبب عدم إنجاز مشروع تصريف الطاقة الكهربائية.

وكانت مؤسسة الكهرباء قد أعلنت عن استكمال التصريف في وقت لاحق ، وعلى الرغم من أهمية إنجاز المشروع ودخول المحطة بكامل قوتها، إلا أن بقاءها تعمل بوقود النفط الخام سيشكل تحدياً كبيراً أمام الحكومة بتوفير ما تحتاج له المحطة بشكل يومي من حقول الإنتاج في شبوة.

كهرباء عدن : استقرار التيار بتوفير الوقود بكميات كافية

وحسب بيان إعلام كهرباء عدن عن أسباب تدهور خدمة الكهرباء في العاصمة عدن وزيادة ساعات انقطاع التيار أكد أن أكثر من 40% من محطات التوليد ذات وقود الديزل خارج الخدمة و التوليد المنخفض لمحطة الرئيس بقدرة 65 ميجا فقط، لعدم رفع مخصص النفط الخام للمحطة.

وذكر البيان أنه يصل يومياً قرابة 6 ناقلات وقود خام إلى عدن فقط وحال تعثر نقلها جراء قطع الطريق وغيرها تتوقف المحطة، موضحا أن قرابة « 260» ميجا وات فعلياً هي خارج الخدمة بسبب عدم توفر الوقود منها 60 ميجا ديزل.

و200 ميجا نفط خام بمحطة الرئيس وفي منتصف شهر رمضان المنصرم أعلنت مؤسسة الكهرباء عن جاهزيتها الكاملة وادخالها عبر شبكة النقل الجديدة .

وحسب كهرباء عدن حتى اللحظة لا يوجد تحرك من الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي لرفع مخصص محطة الرئيس الذي يأتي مجاناً وإدخال 200 ميجا للخدمة والتي بدورها ستخفف من حدة انقطاعات التيار في ظل ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في بداية الصيف وبشكل غير مسبوق.

وأوضح بيان الكهرباء أن أحمال عدن بلغت قرابة 590 ميجا وات، وهو مؤشر كبير جداً في بداية الصيف، فيما إجمالي التوليد الحالي 225 ميجا، أي أن العجز 375 ميجا، متوفر منها 260 ميجا خارج الخدمة لعدم توفر الوقود!!!

الاجتماع الأول للجنة مناقصات شراء وقود الكهرباء

وكان بن مبارك قد ترأس الاجتماع الأول للجنة مناقصات شراء وقود محطات توليد الكهرباء في فبراير الماضي .

واستعرض الاجتماع آليات إنجاز اللجنة لمهامها وفق قرار تشكيلها، والدور المطلوب من الوزارات والجهات ذات العلاقة لتسهيل عملها، بما يحقق مبدأ الشفافية وكفاءة الإجراءات، وتجاوز أي إشكالات سابقة في جانب تزويد محطات توليد الكهرباء بالوقود.

وأكد رئيس الوزراء دعم الحكومة للجنة ومساندتها في إنجاز مهامها والالتزام بأقصى معايير درجات الشفافية والمساءلة في كل إجراءات المناقصات، وفقا لقرار تشكيلها.. موجها الوزارات والجهات ذات العلاقة بالتعاون مع اللجنة لتسهيل مهامها وخلق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص في اطار المسؤولية التكاملية في هذا الظرف الاستثنائي.

ويضاف هذا إلى جملة من الخطوات التي أجريت ولكن لم تحقق نتيجة على أرض الواقع.

سوء الخدمة وردود فعل متعددة :

شكل تردي خدمة الكهرباء مؤخرا حالة سخط وغضب على مواقع التواصل الاجتماعي في العاصمة عدن، وكتب الناشط الاعلامي والمحلل السياسي طارق المفلحي على صفحته في الفيسبوك ، دولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك فرحنا كثيراً وقلنا بداية خير في نزولك الميداني إلى محطة الكهرباء والاجتماعات التي عقدت ، وتكلمنا بكل صراحة أن ملف كهرباء عدن من أكبر التحديات التي تواجه الحكومة ويؤكد على النجاح أو الفشل.

وأشار المفلحي إلى أن الحكومة خلال اجتماع سابق اطلعت على وضع الكهرباء وذكرت أن كهرباء عدن من أولويات الحكومة وتحظى بدعم كامل من مجلس القيادة الرئاسي ورئيس المجلس وحسب خبر الاجتماع أكدتم استشعار الحكومة لمعاناة المواطنين لافتين إلى التصميم للنجاح في هذا التحدي.

وقال المفلحي، اليوم ونحن بداية الصيف نعيش واقعاً لا يختلف عن السابق والخدمة متدهورة أفتونا هل هناك حلول وتصميم ودعم وأولويات كما قلتم ؟ أو أن المسألة بيع كلام، وأضاف لن نقول يا فرحة ما تمت ولكن نرجو أن تتحول الأقوال إلى أفعال.

وخاطب الصحفي عدنان الاعجم رئيس الحكومة د.احمد بن مبارك قائلا : «مازلنا متفائلين بحماسك وتحركاتك يا دولة رئيس الوزراء من أجل كهرباء عدن».

وخاطب الاعجم بن مبارك من منصة أكس «كما تعرف ويعرف الكل أن الاستقرار النسبي للتيار الكهربائي في الصيف يحتاج إلى أمرين لا ثالث لهما :

_شراء مشتقات بكميات كافية وكنتم قد أعلنتم عن المناقصة فأين وصلت ؟؟».

-توفير كميات كافية من النفط الخام لمحطة الرئيس وكنتم قد وجهتم فأين الاستجابة؟

ووجه الأعجم رسالة عبر صفحته في الفيسبوك قال فيها : الأخ رئيس الوزراء بن مبارك أنت ونحن والكل يعلم أن التحدي الحقيقي أمامك هو الصيف ، وفي الاجتماعات التي عقدتها بداية توليك المنصب كانت تخص الكهرباء ومن الرسائل التي وصلت لنا وللجمهور أن وضع الكهرباء في الصيف هذا العام سيكون مستقراً ، وخلال العام القادم تنتهي أزمة الكهرباء.

وأضاف :على كل حال نضع بين يديك مناشدة كهرباء عدن، وكما تعلم أن محطة الرئيس هادي جاهزة للعمل بطاقة 260 وتحتاج إلى النفط الخام لماذا وزير النفط لم يقم بتوريد الكميات الكافية لتجنب الانطفاء والانقطاع علما أن الصيف قد بدأ ؟

الأخ بن مبارك لا نريد أن نقول أنك تسرعت في مسألة الإعلان عن صيف مستقر ولكن نرجو ونأمل منك القيام باللازم حتى تستقر الكهرباء على الأقل كما كانت خلال شهر رمضان المبارك.

ويرى الكاتب خالد بقلان أن منحة الوقود والمازوت التي قدمتها دولة الإمارات لكهرباء عدن بعد تعيين الدكتور بن مبارك بشهر تقريباً كان عامل مساعد لدولة رئيس الوزراء ، و كان بإمكانه ان يضع مصفوفة حلول لأن كهرباء عدن هي الاختبار الحقيقي لأي رئيس وزراء ، وإذا لم يضع بن مبارك ذلك ضمن حساباته فأنه سوف يواجه بغضب شعبي من شأنه الإطاحة به من موقعه.

وأضاف : أنا على المستوى الشخصي تفاءلت بتعيينه رغم إدراكي ان الوضع المتردي لن يشفع له وسيضعه في مواجهة مع أزمة الخدمات جراء عدم تصدير النفط ، إضافة إلى أنه كان من المفترض أن يطلب بن مبارك من الأشقاء في التحالف دعم اقتصادي أو على الأقل تأمين وقود و مازوت كهرباء عدن.

وقال مخاطبا بن مبارك، أنت أمام خيارين أما ان تلغي الإجراء التقشفي الذي بموجبه تقليل حصة عدن من الوقود أو التسليم لهذا الإجراء الغبي وهو يعني مغادرته بعد معين..!

وأوضح أنه لا يزال أمام بن مبارك متسع لإجراء إصلاحات حقيقية وليس زيارات ميدانية .